مقترحات غير معلنة

حمل شتراوس ، وفقا للمصادر الاسرائيلية ، هذه المرة معه ، افكارا ومقترحات ومبادرات امريكية تتعلق بمحادثات الحكم الذاتي » ، للمحافظة على « استمرار النشاط الدبلوماسي للولايات المتحدة المتعلق بموضوع الحكم الذاتي » ، (المصدر نفسه ، وهآرتس ١٠/٩/١٩٧٩) ،لخصتها هذه المصادر باقتراحين هما : « تشكيل لجنة خاصة لمناقشة وضع القدس الشرقية وعلاقة سكانها بالحكم الذاتي ، واخرى لمناقشة التطلعات الامنية لتدابير الحكم الذاتي بالاشتراك وزيري الدفاع الاسرائيلي والمصري ، وممثل عن الولايات المتحدة » (المصدر نفسه) .

الا ان اسرائيل سارعت للاعلان عن انها « لن تستجيب لمبادرة السفير الامريكي رويرت شتراوس » ، لانها « لا ترى في الولايات المتحدة أو مصر مفاوضين في المباحثات » حول التدابير الامنية التي سوف تتبع في الضفة الغربية وقطاع غزة عند اقامة الحكم الذاتي . وذلك ، لانها تعتبران الجيش الاسرائيلي هو « المخول » بموجب اتفاقات كامب ديفيد ، بتحديد الاماكن التي سيرابط فيها بعد انشاء الحكم الذاتي » (هآرتس ، ١٠/٩/١٩٧٩) . وان « الاردن فقط ، هو الطرف المفاوض مع اسرائيل بالنسبة « للتدابير الامنية على جانبي الحدود المشتركة بين الدولتين » (المصدر نفسه) .

وتعتمد اسرائيل في مواقفها هذه على « البند ١ (ب) في اتفاق الاطار لكامب ديفيد » . وينص هذا البند على ان « يتم انسحاب القوات اسرائيلية مسلحة » . اما القوات الاسرائيلية المتبقية فـ « يتم انتشارها في مناطق الامن التي سوف تفصل » (المصدر نفسه) . كما تعتمد على البند ١ (ج) في اتفاق الاطار الذي يبحث في المفاوضات للوصول الى « حل ثابت في مناطق الحكم الذاتي » . وينص هذا البند فيما ينص عليه ، على ان « ... يصار الى اجتماع لجنتين منفردتين ولكنهما مرتبطتان ببعضهما ... اللجنة الثانية مؤلفة من مندوبين اسرائيليين ومندوبين اردنيين ينضم اليهم مندوبون منتخبون من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة، للتفاوض حول اتفاقية السلام بين اسرائيل والاردن ... المفاوضات تقرر بين سائر الامور ، مكان الحدود ، وطبيعة التدابير الامنية » (المصدر نفسه) .

غير أن رويرت شتراوس ، لم يحمل قبل توجهه الى اسرائيل ما اذا كان يحمل معه مقترحات جديدة بالفعل، بل وصرح لدى هبوطه في مطار اللد قادما من القاهرة بأن « ليس الامريكيون فقط ، وانما اسرائيل ومصر ايضا توافقان على نفس الجدول الزمني وشكل التقدم في مفاوضات الحكم الذاتي » (هآرتس ، ١٢/٩/١٩٧٩) . واضاف شتراوس : « في الاشهر القريبة ، سوف تطرح المشاكل الاكثر تحديدا على بساط البحث ، اما الان فاننا نستطيع بحث ما لدينا من المواضيع » (المصدر نفسه)

أما عن محادثاته التي اجراها مع رئيس الحكومة الاسرائيلية مناحيم بيغن ، ووزير داخليته ، د . يوسف بورغ فقد صرح : « يمكننا الآن العودة الى الخلف لرؤية ما تم انجازه من اتفاقات كامب — ديفيد » . واضاف ملخصا زيارته بانها « تعتبر خطوة في مسار السلام الذي نلتزم جميعا بتحقيقه » . (ر . ا ، العدد ١٨٧٠ ، ١١ و١٢/٩/١٩٧٩) . الا ان المصادر القريبة من د . بورغ اكدت بان كلا من شتراوس وبورغ ، كانا قد وعدا خلال المحادثات التي اجرياها « بـ « تقديم مقترحات جديدة لدفع محادثات الحكم الذاتي » (المصدر نفسه) ،ولكن شتراوس نفسه لم يفصح عن طبيعة مقترحاته . وكل ما قاله هو ان الولايات المتحدة « سوف ترسل خبراء الى كل مجموعة عمل من المجموعات التي ستشكل في اطار مفاوضات الحكم الذاتي » ، والتي ستكلف على بحث « المواضيع التقنية المتعلقة بمجالات نشاط المجلس الاداري » ، (المصدر نفسه) . الذي سيشكل في الضفة الغربية وقطاع غزة .

أما عن الموقف الامريكي من م . ت . ف ودورها في هذه المفاوضات ، فقد « اكد شتراوس لمناحيم بيغن ود . بورغ بصورة قاطعة » ، ان الرئيس كارتر وادارته « لا يحاولان جر م . ت . ف الى طاولة المفاوضات » ، (المصدر نفسه) . ولهذا فقد اعتبرت الاوساط السياسية الاسرائيلية ، ان ما قاله شتراوس ، « يشكل تحولا في الموقف الامريكي » ، وان الولايات المتحدة قد « تراجعت عن وجهة نظرها الاصلية ، من انه « يجب التعجيل في وتيرة المفاوضات ، والسعي الى ضم فلسطينيين اليها باسرع وقت ممكن (ر . ا ، العدد ١٨٧٠ ، ١١ و١٢/٩/١٩٧٩ ، وهآرتس ، ١٢/٩/١٩٧٩)